

بحار الأنوار

[70] لما بعد الموت، وأحمق الحمقا من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله الأمان فقال الرجل: يا أمير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبدا والله سائلك عنه فيما أفنيته، فما الذي عملت فيه ؟ أذكرت الله أم حمدتبه ؟ أفضيت حق أخ مؤمن ؟ أنفست عنه كربته ؟ أحفظتبه بظهر الغيب في أهله وولده ؟ أحفظتبه بعد الموت في مخلفيه ؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك ؟ أأعنت مسلما ؟ ما الذي صنعت فيه ؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عزوجل وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيرا استغفر الله عزوجل وعزم على ترك معاودته ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة أمير المؤمنين على نفسه وقبولها، وإعادة لعن شائئيه وأعدائه، ودافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله عزوجل: لست أنا فاشك في شيء من الذنوب مع مواليتك أوليائي ومعاداتك أعدائي (1). 17 - جا: الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى ابن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لم يجعل له من نفسه واعظا فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا (2). 18 - جا: علي بن بلال، عن عبد الله بن راشد، عن الثقفى، عن أحمد بن شمر، عن عبد الله بن ميمون المكي، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتى بخبيص (3) فأبى أن يأكله فقالوا له: أتحرم ؟ قال: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه، ثم تلا هذه الآية " أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها " (4).

(1) تفسير الامام 13. (2) مجالس المفيد ص 25.

(3) الخبيص: الحلواء، معروف. (4) أمالي المفيد ص 87، والاية في الاحقاف: 20.